Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (1) February (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الضوابط العلمية للمفسر المجدد

عبدالله إبراهيم رشيد نجم الجنابي
بإشراف : ا.م.د علي جمال علي
جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامية قسم العقيدة والفكر الاسلامي

ملخص البحث: العربي :

بحثي الموسوم (الضوابط العلمية للمفسر المجدد) فقد بينت من خلال المطالب التي شملها البحث المطالب الستة : **المطلب الأول** :تعريف الضبط في اللغة والاصطلاح , **المطلب الثاني:** صحة الاعتقاد, **المطلب الثالث:** الإخلاص والتجرد من الهوى, **المطلب الرابع:** العدالة, **المطلب الخامس:** الأدب مع علماء الأمة السابقين, **المطلب السادس:** الربانية ,وختمت البحث بخاتمة واهم النتائج التي توصلت إليها , والحمد لله رب العامين.

ملخص البحث: الانكليزي:

My research entitled (Scientific Controls for the Renewed Interpreter) has shown through the demands that the research included the six demands: The first demand: Definition of control in language and terminology, the second demand: Correctness of belief, the third demand: Sincerity and detachment from whims, the fourth demand: Justice, the fifth demand: Etiquette with the previous scholars of the nation, the sixth demand: Divinity, and I concluded the research with a conclusion and the most important results that I reached, and praise be to God, Lord of the Worlds.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد بن عبد الله رسول الهدى والرشاد، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:إنَّ من المسلمات لدى كل العقلاء من البشر ما يسمى " باحترام التخصص"، فكما أن لكل علم قواعد وأصولاً لا يجوز الخروج عنها أو إهدارها فكذلك العلوم الشرعية، وكما أنه لا بد في كل متصد لأي علم من العلوم أو صناعة من تأهيل علمي، وصفات شخصية لا بد أن تتوافر فيه قبل ممارسته، فكذلك علم التفسير وسائر العلوم الاخرى، فلا يصح أن يقوم الطبيب مكان المهندس، ولا الفلاح مكان الطيار، فلكل منهما تهيئة ودراسة تختلف عن الاخرى، والعلوم الشرعية كسائر العلوم في هذا، فلا بد أن تتوافر ضوابط وشروط لمن يتصدى لها، فمن لم يكن من أهل التفسير فإنه يكون ظالماً إذ تكلم في القرآن الكريم دون علم، لأن الحكم على الشيء لا يكون إلا بعد العلم به، وتمام إدراكه , لذا كان بحثي الموسوم **(الضوابط العلمية للمفسر المجدد)**هو لبيان الضوابط للمفسر ومعرفتها.

أما بعد:فان الاشتغال بالعلوم الشرعية من اشرف الأعمال في الدنيا وأعظمها أجرا عند الله تعالى أجرا عند الله تعالى وذلك لقوله ﷺ: (من يرد الله به خير يفقهه في الدين ويلهمه رشدا) وكان من سبب اختياري لهذا الموضوع :لأهمية الموضوع في عند المفسرين .

أما خطة البحث ، فقسمتها بعد المقدمة إلى ست مطالب :

المطلب الأول :تعريف الضبط في اللغة والاصطلاح , المطلب الثاني: صحة الاعتقاد, المطلب الثالث: الإخلاص والتجرد من الهوى, المطلب الرابع: العدالة, المطلب خامس: الأدب مع علماء الأمة السابقين, المطلب السادس: الربانية.

المطلب الأول: تعريف الضبط في اللغة والاصطلاح:

أولاً: الضبط لغة: الضبط في اللغة هو (لُزُومُ الشَّيْءِ وحَبْسُه)[١] وقال ابن فارس: (الضَّادُ وَالْبَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، ضَبَطَ الشَّيْءَ ضَبْطًا)[٢].

وضابط مفرد: جمع ضوابطُ "لغير العاقل"، واسم فاعل من ضبَطَ، وهو ما يضبط وينظِّم من المبادئ أو القواعد[٣].وجاء في المعجم الوسيط: " ضَبَطَه" ضَبطاً حفظه بالحزم حفظا بليغا وأحكمه وأتقنه ويقال ضبط البلاد وغيرها قام بأمرها قياما ليس فيه نقص والكتاب ونحوه أصلح خلله أو صححه وشكله، وهو جمع ضوابط[٤].

ثانياً: الضوابط في الاصطلاح: عرف الضابط بعدة تعاريف مختلفة متعددة يراد بها معان مختلفة ومنها:

أ: جاء في المعجم الوسيط: (" الضَّابِط" عِند العلمَاء: حكم كلي ينطبق على جزئياته ، جمع ضوابط)[٥].

ب: وعرف الجرجاني الضبط بقوله: (إسماع الكلام كما يحق سماعه، ثم فهم معناه الذي أريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده، والثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره)[٦]**و** من المسلمات لدى كل العقلاء من البشر ما يسمى " باحترام التخصص"، فكما أن لكل علم قواعد وأصولاً لا يجوز الخروج عنها أو إهدارها فكذلك العلوم الشرعية، وكما أنه لا بد في كل متصد لأي علم من العلوم أو صناعة من تأهيل علمي، وصفات شخصية لا بد أن تتوافر فيه قبل ممارسته، فكذلك علم التفسير وسائر العلوم الاخرى، فلا يصح أن يقوم الطبيب مكان المهندس، ولا الفلاح مكان الطيار، فلكل منهما تهيئة ودراسة تختلف عن الاخرى، والعلوم الشرعية كسائر العلوم في هذا، فلا بد أن تتوافر ضوابط وشروط لمن يتصدى لها، فمن لم يكن من أهل التفسير فإنه يكون ظالماً إذ تكلم في القرآن الكريم دون علم، لأن الحكم على الشيء لا يكون إلا بعد العلم به، وتمام إدراكه، وإلا كان كمن ينكر حلاوة العسل وهو لم يذق طعمه، أو كان كفاقد لحاسة التذوق للمطعومات[٧]قال النووي رحمه الله تعالى: (يحرم تفسيره بغير علم، والكلام في معانيه لمن ليس من أهلها والأحاديث في ذلك كثيرة والإجماع منعقد عليه)[٨]وقال النووي (رحمه الله): (أما تفسير للعلماء فجائز حسن، والإجماع منعقد عليه، فمن كان أهلاً للتفسير، جامعاً للأدوات حتى يعرف بها معناه، وغلب على ظنه المراد فسره، إن كان مما يُدرك بالاجتهاد، كالمعاني والأحكام الجلية والخفية، والعموم والخصوص، والإعراب، وغير ذلك، وإن كان مما لا يُدرك بالاجتهاد كالأمور التي طريقها النقل وتفسير الألفاظ اللغوية فلا يجوز الكلام فيه إلا بنقل صحيح من جهة المعتمدين من أهله، وأما من كان ليس من أهله لكونه غير جامع لأدواته فحرام عليه التفسير، لكن له أن ينقل التفسير عن المعتمدين من أهله)[٩]والبحث في عمق أصول التفسير يعتبر بحثاً في شروط المفسر، وذلك لأن المفسر باعتباره ركناً أساسياً من أركان عملية التفسير، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن نتصور تفسيراً سليماً دون تعريف المفسر تعريفاً واضحاًوالمفسر هو: (الذي وجدت لديه أهلية الكشف والبيان عن معاني القرآن الكريم حسب الطاقة البشرية)[١٠] ولقد عرفه الدكتور حسين حربي المفسر بأنه: (من له أهلية تامة يعرف بها مراد الله تعالى_ بكلامه المتعبد بتلاوته، بقدر الطاقة البشرية، وراض نفسه على مناهج المفسرين، مع معرفته جُملاً كثيرة من كتاب الله تعالى_ ومارس التفسير عملياً بتعليم أو تأليف)[١١]ومن شروط المفسر أن يكون: (ملماً بجملة من العلوم التي يستطيع بواسطتها أن يفسر القرآن تفسيراً عصرياً مقبولاً، وجعلوا هذه العلوم بمثابة أدوات تعصم المفسر من الوقوع في الخطأ، وتحميه من القول على الله بدون علم)[١٢]وهذه الشروط إنما وُضِعَت للتفاسير المعتبرة، ومن لم يستكملها لا يسمى مفسراً، ثم إن للعلماء قد اختلفت عباراتهم وأقوالهم بين مُتَوَسع ومُوجِز في عد الشروط المفسر، ولكن المتفق عليه أن العلماء كما بينوا في التفسير شروط، كذلك بينوا شروط للمفسر لا يحل لمن فقدها تفسير كتاب الله، هذا مع ضرورة البحث في نسبة التحصيل، هل يُطلب الإتقان والإجادة، أم يكفي أقل من ذلك [١٣].

المطلب الثاني: صحة الاعتقاد:

يجب على المفسر أن يكون صاحب عقيدة صحيحة مبنية عل كتاب الله عز وجل، وسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، بفهم الأئمة الذين شهد لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالخيرية فقال: (إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)[١٤]، إن العقيدة لها أثرها في نفس صاحبها، وكثيراً ما تحمل العقائد الفاسدة أصحابها على تحريف النصوص والخيانة في نقل الأخبار، فإذا أَلَفّ كتاباً في التفسير أَوَّل الآيات التي تخالف عقيدته، وحملها على بطل مذهبه، تبعاً لهواه، فالأهواء تدفع أصحابها إلى نصرة مذاهبهم. ومن شروط المفسر: صحة الاعتقاد، صحة الاعتقاد ولزوم سنة الدين فإن من كان مغموصا عليه في دينه لا يؤتمن على الدنيا فكيف على الدين؟ ثم لا يؤتمن من الدين على الإخبار عن عالم فكيف يؤتمن في الإخبار عن أسرار الله تعالى ولأنه لا يؤمن إن كان متهما بالإلحاد أن يبغي الفتنة وَيُغْرِّ النَّاسَ بِلَيِّهِ وَخِدَاعِهِ وإن كان متهما بهوى لم يؤمن أن يحمله هواه على ما يوافق بدعته كدأب القدرية فإن أحدهم يصنف الكتاب في التفسير ومقصوده منه الإيضاح الساكن ليصدهم عن اتباع السلف الصالح ولزوم طريق الهدى[١٥].قال الزركشي: (اعلم أنه لا يحصل للناظر فهم معاني الوحي حقيقة، ولا يظهر له أسرار العلم من غيب المعرفة، وفي قلبه بدعة أو إصرار على ذنب، أو في قلبه كبر أو هوى أو حب الدنيا، أو يكون غير متحقق الإيمان، أو ضعيف التحقيق، أو معتمداً على قول مفسر ليس عنده إلا علم ظاهر، أو يكون راجعاً إلى معقوله، وهذه كلها حجب وموانع، وبعضها آكد من بعض)[١٦].

وأحد أسباب وقوع الخطأ في التفسير هو: (البدعة الباطلة التي دعت أهلها إلى أن حرفوا الكلم عن مواضعه، وفسروا كلام الله ورسوله "صلى الله عليه وسلم" بغير ما أريد به، وتأولوه على غير تأويله)[١٧]وحينما ننظر الى تاريخ التفسير والمفسرون نظرة سريعة، نجد أثر العقيدة في سلامة المفسر وتفسيره، لها الأثر الإيجابي في قبول التفسير من قبل المجتمع الإسلامي أذا كانت عقيدة المفسر سلمية من الشوائب والهوى والبدع وغيرها، وأن كان عكس ذلك كان له الأثر السلبي في عدم قبول التفسير من المجتمع الإسلامي، وإن كانت عقيدة المفسر صحيحة وسليمة ونقية وبيضاء كما: (جرى التفسير منذ زمن النبوة إلى زمن أتباع التابعين، على طريقة تكاد تكون واحدة، فَخلَفُ كل عصر يحمل التفسير عمَّن سلف بطريق الرواية والسماع، وفي كل عصر من هذه العصور، تتجدد نظرات تفسيرية لم يكن لها وجود قبل ذلك، ... ولم يكن هذا في الحقيقة إلا محاولات عقلية، ونظرات اجتهادية، قام بها أفراد ممن لهم عناية بهذه الناحية، غير أن هذه الناحية العقلية في التفسير لم تخرج عن قانون اللغة، ولم تتخط حدود الشريعة، بل ظلَّت محتفظة بصيغتها العقلية والدينية، فلم تتجاوز دائرة الرأي المحمود إلى دائرة الرأي المذموم الذي لا يتفق وقواعد الشرع.ظلَّ الأمر على ذلك إلى أن قامت الفرق المختلفة، وظهرت المذاهب الدينية المتنوعة، ووجد العلماء من يحاول نُصرة مذهبه والدفاع عن عقيدته بكل وسيلة وحيلة، وكان القرآن هو هدفهم الأول الذي يقصدون إليه جميعاً، كلّ يبحث في القرآن ليجد فيه ما يُقَوي رأيه ويُؤَيّد مذهبه، كلّ واجد ما يبحث عنه ولو بطريق إخضاع الآيات لمذهبه، والميل بها مع رأيه وهواه، وتأويل ما يصادمه منها تأويلاً يجعلها غير منافيه لمذهبه ولا متعارضه معه ومن هنا بدأ الخروج عن دائرة الرأي المحمود إلى دائرة الرأي المذموم، واستفحل الأمر إلى حد جعل القوم يتسعون في حماية عقائدهم، والترويج لمذاهبهم بما أخرجوه للناس من تفاسير حملوا فيها كلام الله وفق أهوائهم، ومقتضى نزعاتهم ونحلهم)[١٨].

المطلب الثالث: الإخلاص والتجرد من الهوى:

قال ابن الجوزية: (النية هي رأس الأمر وعموده، وأساسه وأصله الذي عليه يُبنى، فإنها روح العمل وقائده وسائقه، والعمل تابعٌ لها وعليها يُبنى، يصح بصحتها ويفسد بفسادها، وبها يُستجلب التوفيق وبعدها يصل الخذلان، وبحسبها تتفاوت الدرجات في الدنيا والآخرة)[١٩]ومن أهم التعاريف وأكثرها وضوحاً وشمولاً للإخلاص هو: (أن تكون حركاته وسكونه في سره وعلانيته لله_ تعالى، وحده لا يمازجه شيء، ولا نفس، ولا هوى ولا دنيا)[٢٠]. يتبين لنا أن الإخلاص هو زاد المفسر المجدد للطريق الذي يريد الاستفادة من عمله بإصلاح واقع حال المسلمين ورفع الجهل عنهم، وإقامة حياتهم على وفق كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهو طريق ليس بسهل وفيه عقبات عدة ولكن بإخلاص النية والعمل ينجو من تلك العقبات ويأتي الفهم الصحيح لمعاني كتاب الله عز وجل من خلال الإخلاص، وبه يتحقق القبول والتأثير للعمل، ومن شروط المفسر: (صحة المقصد فيما يقول ليلقى التسديد فقد قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا ﴾ [٢١]، وإنما يخلص له القصد إذا زهد في الدنيا لأنه إذا رغب فيها لم يؤمن أن يتوسل به إلى عرض يصده عن صواب قصده ويفسد عليه صحة)[٢٢]ومن علامات إخلاص المفسر المجدد أن يكون متجرداً عن الهوى، حتى لا يحمله هواه على نصرة مذهبه وعقيدته، بليّ أعناق النصوص أو استحداث معانٍ جديدة لها تخالف معنى الآية الكريمة ليوافق هواه وبدعته: (وإن كان متهما بهوى لم يؤمن أن يحمله هواه على ما يوافق بدعته)[٢٣]ويجب على المفسر أن يكون متجرداً عن الهوى والآراء المذهبية وأغراض الدنيا، وأن يواجه النص القرآني الكريم كما هو، لأنه هو الحكم ولا حكم عليه، وهو حجة الله تعالى، على خلقه، فإن تعارض مع رأي له فيجب عليه الرجوع عن رأيه والتزام بالنص القرآني[٢٤].

المطلب الرابع: العدالة:

العدالة لغةً: هي الاستواء والاستقامة[٢٥].**العدالة في الشريعة:** (عبارة عن الاستقامة على طريق الحق بالاجتناب عما هو محظور دينًا)[٢٦]وجاءت بتعريف أخر : (هي مَلَكة في الشخص تحمله على ملازمة التقوى والمروءة)[٢٧].إن كتاب الله العزيز هو أشرف ما يُنظر فيه، وأجل ما يُكتب عنه، وإذا كان أهل الحديث يشترطون العدالة في رواة الأحاديث وناقليه، والفقهاء والأصوليون يشترطون العدالة في المفتي، ومنعوا فتوى الفاسق ولو كان من أهل الاجتهاد، فإن المفسر أولى باستيفاء هذا الشرط لأنه مترجم عن الله تعالى، ومبين وموضح وكاشف لمراد الوحي، ومن حاز جلال هذا المنصب وأوتي شرف هذه الصنعة لا بد له من التحلي بخصال العدالة، والتخلي عن خوارمها[٢٨].العدالة إجمالاً: أنها ملكة تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمروءة. وضابط والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من الشرك أو فسق أو بدعة. والمراد بالمروءة: رعاية مناهج الشرع وآدابه، والاهتداء بالسلف الصالح والاقتداء بهم[٢٩]قال الراغب الأصفهاني: (فمن حق من تصدى للتفسير أن يكون مستشعراً لتقوى الله مستعيذاً من شرور نفسه والإعجاب بالنفس أسُّ كل فساد، وأن يكون اتهامه لفهمه، أكثر من اتهامه لفهم أسلافه الذين عاشروا الرسول (صلى الله عليه وسلم) وشاهدوا التنزيل)[٣٠].نحن اليوم بأشد الحاجة الى العدالة، لما نتشر فيه من شبهات وشهوات، وأهواء ومذاهب هدامة، تصدى أصحابها ومعتنقوها

للحديث في شأن الأمة، والتهجم على كتاب الله ومراد الله بكلامه، محاولة لتمييعه أحياناً، أو التوفيق بينه وبين مذاهب إلحادية تارة أخرى، ينصبون أنفسهم حكاماً على مراد الله، وشأنهم باطل، وأغلبهم يكذب في النقل، ويلتمس غريب الآثار وسقيمها، ليخرج بأقوال غريبة وآراء شاذة مخالفة لمراد الله تعالى زاعماً أنها من دين الله عز وجل، وهي ليست منه.

المطلب الخامس: الأدب مع علماء الأمة السابقين:

يجب أن ينتبه المفسر المجدد الى أمر مهم وهو تجنب اتهام علماء الأمة السابقين بالجهل والتخلف، لأنه في غمار التجديد في التفسير واكتشاف الجديد والحديث في مجالات العلوم المختلفة مما ينفع الله به عبادة قد يدفع ذلك بعض المعاصرين إلى الاغترار بما جاء على أيديهم من جديد، فَيَصِل الأمر إلى التنقيص والحط من شأن ما سطره علماء التفسير السابقون، ورميهم بالتخلف في مجالات لم يحسونها، ومبادئ لم يقتنوا العمل في ميدانها[٣١]قال الدكتور فهد الرومي: (ومن حسن الخلق أن يُقَدِّم من هو أولى منه وأن يوقرهم حضورا كانوا أو غائبين فلا يغمط[٣٢] أقوالهم حقها بل يظهرها ويعترف بفضلها ومزيتها، ولا يقدم قوله عليها، لا ينكر سبقهم له إلى رأي رآه، أو قول يقول به)[٣٣].

المطلب السادس: الربانية:

ويعني بربانية أن يكون المفسر المجدد، يتحلى بكلمات اليقين، ونوافل الطاعات، ويترقى في مدارج السالكين، ويبتعد عن المعاصي والشبهات والشهوات، ويزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة، وجعل السيوطي رحمه الله تعالى، التحلي بالربانية من أهم الأسباب التي يفتح الله بها على عباده من المشتغلين بالتفسير ما لم يفتحه على غيرهم ممن أهمل هذا الجانب، فقال: (علم الموهبة: وهو علم يورثه الله تعالى لمن عَمَلَ بما عَلِم...، ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شيء ليس في قدرة الإنسان وليس كما ظننت من الإشكال والطريق في تحصيله ارتكاب الأسباب الموجبة له من العمل والزهد)[٣٤].والربانية: هي أداة وسلاح المفسر الذي يجب عليه ألا يستغني عنه، ولا يفرط فيه، وعليه أن يستمسك به للحصول على هدى القرآن، ومن حساسية في الضمير، وشفافية في الشعور، وخشية مستمرة، وحذر دائم، وتوق لأشواك الطريق، طريق الحياة الذي تتجاذبه أشواك الرغائب والشهوات، وأشواك المطامع والمطامح، وأشواك المخاوف، وأشواك الرجاء الكاذب فيمن لا يملك إجابة رجاء، والخوف الكاذب ممن لا يملك نفعاً ولا ضراً، وغيرها الكثير من الأشواك[٣٥]يقول الشيخ الندوي: إن الربانية تحيي الأموات الأعمال، وتنفخ الروح في الجهود الإصلاحية، وتملأها قوة وأملاً ونشاطاً وعزاً، فترجع الروحانية إلى العبادات، ويرجع النور إلى العلم، وترجع القوة والبركة إلى التعليم والتدريس، ويرجع التأثير إلى الخطابة والوعظ، ويرجع القبول والقوة إلى الدعوة والإصلاح، ويعود التوفيق والنجاح وحسن العافية إلى الجهود الإصلاحية[٣٦].ويقول الشيخ محمد عبده(رحمه الله): (إنما يفهم القرآن ويتفقه فيه من كان نصيب عينيه ووجهة قلبه في تلاوته في الصلاة وغيرها ما بينهُ الله فيه من موضوع تنزيله، وفائدة ترتيله، وحكمة تدبره، من علم ونور، وهدى ورحمة، وموعظة وعبرة، وخشوع وخشية، وسنن في العالم مطردة، فتلك غاية إنذاره وتبشيره، ويلزمها عقلاً وفطرة تقوى الله تعالى بترك ما نهى عنه وفعل ما أمر به بقدر الاستطاعة)[٣٧]ويجب على المفسر المجدد أن يعيش مع القرآن الكريم بروحه وفكره وشعوره وذهنه وكيانه كله، وعلى المفسر ان تكون الكلمات التي يكتبها نابعة من قلب عامر ومملوء بالإيمان، ويكتب بنفس ربانية، حتى يكون لتفسيره القبول من الله تعالى ثم من الناس.

الخاتمة

بعد هذه الأسطر المتواضعة في مضمونها وعلوا همة قائليها اذكر أبرز النتائج التي توصلت إليها :

١-يجب على المفسر أن يكون صاحب عقيدة صحيحة مبنية عل كتاب الله عز وجل، وسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، بفهم الأئمة الذين شهد لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

٢-أن الإخلاص هو زاد المفسر المجدد للطريق الذي يريد الاستفادة من عمله بإصلاح واقع حال المسلمين ورفع الجهل عنهم، وإقامة حياتهم على وفق كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

٣-ان يكون المفسر عادلا لانه مترجم عن الله تعالى، ومبين وموضح وكاشف لمراد الوحي

٤- ان يكون المفسر مودباً مع علماء الأمة السابقين .

٥- يجب إن يكون المفسر المجدد ربانياً، يتحلى بكلمات اليقين، ونوافل الطاعات، ويترقى في مدارج السالكين، ويبتعد عن المعاصي والشبهات والشهوات، ويزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة.

المصادر

القران الكريم

١.اتجاه التفسير في العصر الحديث منذ عهد الإمام محمد عبده إلى مشروع التفسيرالوسيط: محمد الحديدي الطير، بدون ذكر رقم الطبعة، مجمع البحوث الإسلامية –مصر– ١٣٩٥هـ.

٢.الإتقان في علوم القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب,: ١٣٩٤هـ_ ١٩٧٤.

٣.إعلام الموقعين عن رب العالمين: لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ– ١٩٩١م.

٤.البرهان في علوم القرآن: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م.

٥.التبيان في آداب حملة القرآن : لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع_ بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ_ ١٩٩٤م.

٦.التعريفات الفقهية: لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، ط١ ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٧.التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق:ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٨.التفسير والمفسرون: للدكتور محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة_ القاهرة, بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.

٩.جامع التفاسير: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، كلية الآداب جامعة طنطا_ مصر، ط١، ١٤٢٠هـ_ ١٩٩٩م.

١٠.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢.

١١.دراسات في علوم القرآن الكريم: للأستاذ الدكتور فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط١٢، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٢.ربانية لا رهبانية: لأبي الحسن علي الحسني الندوي، دار الفتح للطباعة والنشر، ط١ بيروت، ١٣٨٦– ١٩٦٦م.

١٣.علم أصول التفسير محاولة في البناء: للدكتور مولاي عمر بن حماد، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية "مبدع"، فاس– المغرب، ط١، ١٤٣١هـ.

١٤.العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٥.فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٢٠٩)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

١٦.قواعد الترجيح عند المفسرين: للدكتور حسين علي حربي، دار القاسم_ الرياض، ط١، ١٤١٧هـ_ ١٩٩٧م.

١٧.لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت، ط٣ ، ١٤١٤هـ.

١٨.المجموع شرح المهذب ، محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي(٦٧٦ هـ)،الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، لبنان

١٩.مدخل إلى علوم القرآن والتفسير: للدكتور فاروق حماده، مكتبة العارف– الرباط، ط١، ١٣٩٩هـ_ ١٩٧٩م.

٢٠.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صحيح مسلم: للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢١.معجم اللغة العربية المعاصرة: للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢٢.المعجم الوسيط: لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى – أحمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار)، دار الدعوة.

٢٣.معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٤.مفهوم تجديد الدين: لبسطامي محمد سعيد خير، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة –المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٣ هـ.
٢٥.مقدمة في أصول التفسير: لأبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، دار مكتبة الحياة, بيروت, ١٤٩٠هـ_ ١٩٨٠م.
مناهج المفسرين: للدكتور مصطفى مسلم، دار المسلم , الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.
٢٦.النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر: لقطب الريسوني، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية– المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٠م.
٢٧.الوصايا العشر كما جاء في سورة الإنعام، مقال: للدكتور محمد أحمد صالح، نشر في مجل البحوث الإسلامية، العدد "٤٤" مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد–المملكة العربية السعودية.
٢٨.من مقالة بعنوان: (السرقة والتزوير في دعوى التفسير)، نشرت في مجلة المنار، العدد:٢٨ شهر محرم، ١٣٥٠هـ_ ١٩٣١م: ١/ ٦٧٣ ورقم الجزء هو رقم المجلد.

هوامش البحث

[١] لسان العرب: لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ): ٣٤٠/٧، (مادة:.

[٢] معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ٤٠٩/١، (مادة: جد).

[٣] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م: ١٣٤٥/٢، (مادة: ضبط).

[٤] ينظر: المعجم الوسيط: لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى – أحمد الزيات حامد عبد القادر – محمد النجار)، دار الدعوة: ٥٣٣/١، (مادة: ضبط).

[٥] المصدر نفسه: ٥٣٣/١.

[٦] التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق:ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م: ١٣٧.

[٧] ينظر: اتجاه التفسير في العصر الحديث منذ عهد الإمام محمد عبده إلى مشروع التفسير الوسيط محمد الحديدي الطير، بدون ذكر رقم الطبعة، مجمع البحوث الإسلامية مصر_ ١٣٩٥هـ: ٢٦٠.

[٨] التبيان في آداب حملة القرآن : لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع_ بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ_ ١٩٩٤م:.

[٩] التبيان في آداب حملة القرآن:ص:١٦٥.

[١٠] مناهج المفسرين: للدكتور مصطفى مسلم، دار المسلم , الرياض، ط١، ١٤١٥هـ:ص: ١٥.

[١١] قواعد الترجيح عند المفسرين: للدكتور حسين علي حربي، دار القاسم_ الرياض، ط١، ١٤١٧هـ_ ١٩٩٧م: ٣٣/١.

[١٢] التفسير والمفسرون: للدكتور محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة_ القاهرة بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخها: ١٨٩/١–١٩٠.

[١٣] ينظر: علم أصول التفسير محاولة في البناء: للدكتور مولاي عمر بن حماد، مؤسسة
البحوث والدراسات العلمية "مبدع"، فاس– المغرب، ط١، ١٤٣١هـ: ١٩٥–١٩٦.

[١٤] رواه الإمام البخاري في صحيحه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ: ٢/٥، كتاب: أصحاب النبي، باب: فضائل أصحاب النبي، برقم(٣٦٥٠)، والإمام مسلم في صحيحه: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صحيح مسلم: للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت: ١٩٦٤/٤، كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، برقم (٢٥٣٥).

[١٥] ينظر: الإتقان في علوم القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب,: ١٩٧٤م: ٢٠٠/٤-٢٠١.

[١٦] البرهان في علوم القرآن: لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م: ١٨٠/٢_١٨١.

[١٧] مقدمة في أصول التفسير: لأبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، دار مكتبة الحياة بيروت, ١٤٩٠هـ_ ١٩٨٠م: ٣٨.

[١٨] التفسير والمفسرون: للدكتور محمد الذهبي: ٢٥٨/١.

[١٩] إعلام الموقعين عن رب العالمين: لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م: ١٠٦/٦.

[٢٠]المجموع شرح المهذب ، محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي (٦٧٦ هـ)،الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، لبنان: ١٧/١.

[٢١] سورة العنكبوت: جزء من الآية ٦٩.

[٢٢] الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي: ٢٠١/٤.

[٢٣] الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي: ٢٠١/٤.

[٢٤] ينظر: مدخل إلى علوم القرآن والتفسير: للدكتور فاروق حماده، مكتبة العارف_ الرباط، ط١، ١٣٩٩هـ_ ١٩٧٩م: ٢٣٠.

[٢٥] ينظر: مقاييس اللغة: لأبن فارس: ٢٤٦/٤، (مادة: عدل)، ولسان العرب: لأبن منظور: ١١/ ٤٣٠، (مادة: عدل).

[٢٦] التعريفات: للجرجاني,ص: ١٤٧.

[٢٧] التعريفات الفقهية: لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، ط١١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م,ص: ١٤٤.

[٢٨] ينظر: النص القرآني من تهافت القراءة إلى أفق التدبر: لقطب الريسوني، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٠م,ص: ١٩.

[٢٩] ينظر: فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٢٠٩)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م: ٥/٢.

[٣٠] جامع التفاسير: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، كلية الآدابجامعة طنطا_ مصر، ط١، ١٤٢٠هـ_ ٤٠.

[٣١] ينظر: مفهوم تجديد الدين: لبسطامي محمد سعيد خير، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، جدة – المملكة العربية السعودية، ط١، هـ,ص: ٢٢٧.

[٣٢] غمط: غَمَطَ النِّعْمَةَ والعافيةَ، أي: لم يشكرهما. العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ٣٨٩/٤.

[٣٣] دراسات في علوم القرآن الكريم: للأستاذ الدكتور فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط١٢، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م: ١٧٠.

[٣٤] الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي: ٢١٥/٤-٢١٦.

[٣٥] ينظر: الوصايا العشر كما جاء في سورة الإنعام، مقال: للدكتور محمد أحمد صالح، نشر في مجل البحوث الإسلامية، العدد "٤٤" مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد-المملكة العربية السعودية,ص: ٣٣٥.

[٣٦] ينظر: ربانية لا رهبانية: لأبي الحسن علي الحسني الندوي، دار الفتح للطباعة والنشر، ط١ بيروت، ١٣٨٦- ١٩٦٦م: ٤١- ٤٢ .

[٣٧] من مقالة بعنوان: (السرقة والتزوير في دعوى التفسير)، نشرت في مجلة المنار، العدد:٢٨ شهر محرم، ١٣٥٠هـ_ ١٩٣١م: ٦٧٣/١، ورقم الجزء هو رقم المجلد.